

المبحث السابع:

النبر

1 -تعريفه: الضغط على حرف ما من الكلمة ليصبح أوضح عند النطق من غيره في السمع⁽¹⁾.

وفي لسان العرب: « النبر بالكلام والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبراً أي همز وفي الحديث قال رجل للنبي ﷺ يا نبيء الله فقال له: لا تنبر باسمي، أي لا تهمز»⁽²⁾.

والنبر أيضاً ارتفاع الصوت يقال: نبر إذا ارتفع صوته ومنه سمي المنبر [مرقاة الخطيب] لعلوه وارتفاعه وثمة علامة بين النبر وصوت الهمزة لأن النبر يستلزم مجهوداً زائداً ونشاطاً من أعضاء النطق مع الحرف أو مع المقطع المنبور سواء كان الحرف المنبور مجهوراً أو مهموساً فعند نبر الحرف تنشط معه جميع أعضاء النطق غاية النشاط، لذا قال سيبويه: إن الهمزة نبرة في الصدر تخرج باجتهاد لما يتميز به صوتها من قوة وضغط ووضوح في السمع⁽³⁾.

2 -فائدة النبر:

فائدة النبر فائدة أدائية فقط لأن معاني الكلمات لا تتأثر بالنبر⁽⁴⁾.

3 -أنواع النبر:

يتنوع النبر إلى أنواع ثلاثة:

لم يذكر النبر أحد من علماء التجويد المتقدمين أو المعاصرين في كتبهم، ولم يذكره ابن الجزري في نشره، وقد وجدته في كتب التجويد والأصوات الحديثة ورأيت أن أضيفه في هذا الكتاب لأهميته.

(1) التجويد والأصوات ص 208.

(2) لسان العرب (ج 5/ص 188).

(3) التجويد والأصوات ص 209.

(4) التجويد والأصوات ص 209.

أ - نبر الحروف:

1 - ومن ذلك الوقف على كلمة آخرها همزة وقبلها حرف مد أو حرف لين: مثل { السَّمَاءِ } [البقرة 22] { شَيْءٍ } [البقرة 20] { قُرُوءٍ } [البقرة 228] { تَفِيءٍ } [9 الحجرات] { وَجَاءٍ } [آية 22 سورة الفجر].

2 - وألف التثنية التي تسقط وصلا لالتقاء الساكنين: مثل: { وَاسْتَبَقَا } [الباب 25 يوسف] النبر على القاف.

3 - الوقف على حرف مشدد

مثل: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ } [آية 1 التحريم] النبر هنا ضروري حتى لا يسقط الحرف الثاني، ويستثنى من ذلك حروف القلقلة المشددة عند الوقف عليها { وَتَبَّ } [آية 1 - المسد]؛ لأن القلقلة تغنى عن النبر إلا إذا وقع قبله حرف مد نحو { وَمَنْ يُشَاقِقْ } [4 الحشر]، فالنبر هنا بسبب المد⁽¹⁾.

ب - نبر الكلمات:

وأكثر ما يتضح في الكلمات المركبة والمتصلة ببعض الضمائر نحو قوله تعالى { وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } [3 المطففين] فإن النبر على مقطع معين من الفعلين (كألوا، وزنوا) يجعل الضمير فيها (هم) في موقع المفعول به أوضح للسمع.

ج - نبر الجمل:

وفيه يعمد المتكلم إلى كلمة من الجملة فيزيد من النبر أي الضغط عليها تمييزاً لها عن سائر كلمات الجملة ليشعر بذلك تأكيده عليها ويشير إلى غرض خاص بها⁽²⁾.

(1) أحكام التجويد المجدولة د/سامي حسن ص 24.

(2) التجويد والأصوات ص 210 - 213 بتصرف.